

خزانة الأدب وغاية الأرب

- فقال دعبل كان يتبع معاني فيأخذها فقال له رجل في مجلسه مثل ماذا أعزك ا فقال قلت .
(وإن امرأ أسدى إلي بشافع ... إليه ويرجو الشكر مني لأحمق) فأخذه أبو تمام وقال .
(وإذا امرؤ أسدى إليك صنيعه ... من جاهه فكأنها من ماله) .
- فقال الرجل أحسن وا فقال دعبل كذبت وا قبحك ا فقال الرجل إن كان سبقك بهذا المعنى وتبعته فما أحسنت وإن كان أخذه منك فقد أجاد فصار أولى به منك على الحاليين فغضب دعبل وقام وقال بشار .
- (من راقب الناس لم يظفر بحاجته ... وفاز بالطيبات الفاتك اللهج) فأحسن اتباعه سلم الخاسر وقال .
- (من راقب الناس مات غما ... وفاز باللذة الجسور) فلما سمع بشار هذا البيت قال قد ذهب ابن الفاعلة ببיתי .
- وممن زاد على المتقدمين بحسن سبكه وعذوبة لفظه ابن المعتز C بقوله .
(ولاح ضوء هلال كاد يفضحه ... مثل القلامة قد قدت من الظفر) وهو مأخوذ من قول الأول .
(كأن ابن ليلته جانح ... إلى مسقط الأفق من خنصر) وقال أبو لعتاهية .
(كم نعمة لا تستقل بشكرها ... في طي المكاره كامنه) فأحسن أبو تمام اتباعه فقال .
(قد ينعم ا بالبلوى وإن عظمت ... ويبتلي ا أدنى القوم بالنعمة)